وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى القطان
قال ذكر شعبة حفص بن سليمن فقال كان ياخذ كتب الناس وينسخها وقال شعبة هو
اخذ مني حفص بن سليمن كتابا فلم يرده وقال العقيلي ايضا حدثنا محمد بن اسمعيل
ثنا الحسن بن علي ثنا شبابة قال قلت لابي بكر بن عياش ابو عمرو انتهر عند عاصم قال سالني تقدم
عن هذا غير واحد ولم يقرا على عاصم احد الا وانا اعرفه ولم اره هذا عند عاصم قط
وقال ابو بشر الدولابي في كتاب الضعفاء والمتروكين حفص بن سليمن متروك الحديث
وقد روى البيهقي في السنن الكبير حديث حفص الذي رواه في الزيارة وقال
تفرد به حفص وهو ضعيف وقال في شعب الايمان وروى حفص بن ابي داود وهو
ضعيف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان
كمن زارني في حياتي اخبرناه ابو سعد الماليني انبا ابو احمد بن عدي ثنا عبد الله بن
احمد البغوي ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا حفص بهذا الحديث واخبرنا علي
بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد حدثني محمد بن اسحق الصفار ثنا ابن بكار ثنا حفص بن
سليمن فذكره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي تفرد به حفص وهو
ضعيف ~~الايمان وذكر انه تفرد~~ هكذا ضعف البيهقي حفصا في كتاب السنن الكبير وفي كتاب
شعب الايمان وذكر انه تفرد برواية هذا الحديث فاذا كانت هذه حال حفص عند
ائمة هذا الشان فكيف يحتج بحديث رواه او يعتمد على خبر نقله مع انه قد اختلف
عليه في رواية هذا الحديث فقيل عنه عن ليث بن ابي سليم كما تقدم مع ان ليثا مضطرب الحديث
عندهم وقيل عنه عن كثير بن شنظير عن ليث قال ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي
حدثنا يحيى بن ايوب المقابري ثنا حسان بن ابرهيم ثنا حفص بن سليمن عن كثير بن شنظير
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزارني
بعد وفاتي عند قبري فكانما زارني في حياتي واعلم ان هذا المعترض
على شيخ الاسلام قد ارتكب في الكلام على هذا الحديث الذي رواه حفص امرا يدل
على جهله او على انه رجل متبع لهواه وهو انه توقف في كون حفص بن ابي داود راوي هذا الحديث
هو حفص بن سليمان القاري على رواية هذا الحديث ويكون الحفصان قد اتفقا في اسم الاب نعلم فيه سقطا
وكنيته وجعل ذلك من مواضع النظر فقال قد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات

ما يقتضي

ما يقتضي التوقف في ذلك فانه قال حفص بن سليمن المصري المنقري يروي عن الحسن
مات سنة ثلاثين ومائة وليس هذا بحفص بن ابي سليمن البزاز ابي عمر والقاري ذاك
ضعيف وهذا ثبت ثم قال في الطبقة التي بعد هذه حفص ابن ابي داود يروي عن
الهيثم بن حبيب عن عون بن ابي جحيفة روى عنه ابو الربيع الزهراني هذا كلام ابن حبان
ومقتضاه ان حفص بن ابي داود المذكور في الطبقة الاخيرة ثقة فانه غير القاري
الضعيف المذكور في الطبقة التي قبله على سبيل التمييز بينه وبين المنقري البصري ولعل
ابا الربيع الزهراني روى عنهما جميعا اعني حفص بن سليمن المنقري وحفص بن ابي داود
وان اختلفت طبقتهما وقد ذكر ابن حبان حفص بن سليمن المنقري في كتاب المجروحين وذكر
ضعفه وقال انه ابن ابي داود ويبعد القول بانه اشتبه عليه وجعلهما اثنين احدهما
ثقة والاخر ضعيف على ان الاستبعاد مقابل بان ابن عدي ذكر في ترجمة حفص القاري
حديثا من رواية ابي الربيع الزهراني عن حفص بن ابي داود عن الهيثم بن حبيب عن عون بن ابي
جحيفة عن ابيه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يصلي قد سدل ثوبه فعطفه عليه
ويبعد ايضا ان يكونا اثنين ويشتبه على ابن عدي فيجعلهما واحدا والموضع موضع نظر
فان صح مقتضى كلام ابن حبان زال الضعف عنه ولا ينافي هذا كونه جاء مسمى في رواية هذا
الحديث لجواز ان يكون قد وافق حفصا القاري في اسم ابيه وكنيته وان كان هو القاري
كما حكم به ابن عدي وغيره وهو ابن امراة عاصم فقد اكثر الناس الكلام فيه وبالغوا في تضعيفه
حتى قيل عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش انه كذاب متروك يضع الحديث وعندي ان
هذا القول سرف فان هذا الرجل امام قراءة وكيف يعتقد انه يقدم على وضع الحديث والكذب
ويتفق الناس على الاخذ بقراءته وانما غايته انه ليس من اهل الحديث فلذلك وقعت المنكرات
والغلط الكثير في روايته هذا كله كلام المعترض وهذا الذي ذكره هو خلاصة
نظره ونهاية تحقيقه وغاية بحثه وتدقيقه وهو كما ترى مشتمل على الوهم والايهام والخبط
والتخليط والتلبيس فان راوي هذا الحديث هو حفص بن سليمن القاري الضعيف وهو حفص
بن ابي داود بلا شك ولا ريب وادنى من يعد من طلبة علم الحديث يعرف ذلك ولا يجهله
ولا يشك فيه ومن ادعى ان هذا الحديث رواه رجلان كل منهما يقال له حفص بن ابي داود

Copyright © King Saud University